ثقب الأوزون

اهتمام ايرانى بالاستثمار فى شرق المانيا

[ا. ف. ب - برلين]

□ رغم التوتر في العلاقات بين طهران وبون بسبب اتهام ايران بالارهاب تبدى الحكومة الايرانية اهتماما بالغا بالاستثمار فى المانيا الشرقية السابقة فقد اعرب وزير الصناعات المعدنية والمناجم الايرانى محمد حسين محلوجى لوزير الاقتصاد الالمانى غونتر ريكسروت عن الاهتمام الذى توليه بلاده لمجموعة «سكيت» العملاقة لانتاج المعدات الصناعية الالمانية الشرقية السابقة فى ماغدبورغ. وقال ريكسروت فى بيان نشر فى ختام غداء عمل فى بون ان محلوجى «تحدث عن مشاريع بلاده للاستثمار فى المانيا كما شدد على اهتمام ايران بمجموعة سكيت». واضاف الوزير الالمانى ان الوزير الايرانى اوضح «رغبة ايران فى توطيد العلاقات الاقتصادية الثنائية».

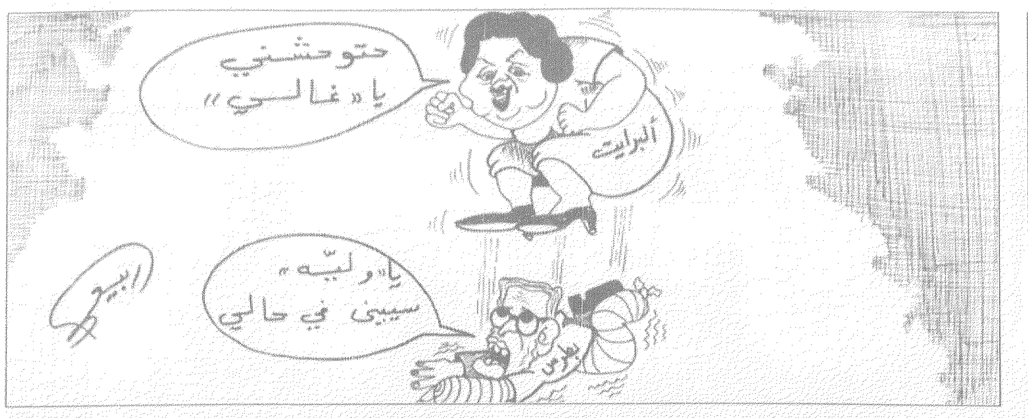

□ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد ١١٠٧٥ الاحد ٢٧ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٦م □

سمو ولي العهد يستقبل امير قطر بعد وصوله الى الدوحة

الامير عبدالله: علمنا التاريخ ان كل قوة جائرة لابد وان تهزم

من يريد السلام يعطيه كما يأخذه عادلا لاغبن فيه

[عبدالله العريفج- واس- الدوحة]

□ وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وكان صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد قطر في مقدمة مستقبلي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مطار الدوحة الدولي.

كما كان في استقبال سموه سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء.

وكان في الاستقبال ايضا اصحاب السعادة الوزراء ورئيس مجلس الشورى ونائبه ومعالي الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون ورئيس اركان القوات المسلحة ووكلاء الوزارات وقادة القوات المسلحة.

وعلي بن عبدالله آل محمود سفير قطر لدى المملكة وعبدالرحمن الحمد الشبيلي سفير المملكة لدى قطر واعضاء السفارة السعودية.

وقد جرت لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مراسم الاستقبال الرسمية.. فبعد ان توقفت الطائرة الخاصة المقلة لسموه صعد اليها الشيخ محمد بن فهد آل ثاني رئيس التشريفات الاميرية وسعادة السفير السعودي لمرافقته على متن الطائرة حيث عانق سمو أمير دولة قطر اخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مرحبا به ومتمنيا لسموه اقامة طيبة في بلده الثاني.

كما عانق سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

ثم اصطحب الشيخ حمد اخاه الضيف الكريم الى منصة الشرف حيث تلقيا التحية العسكرية وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي فالسلام الاميري القطري.

وبعد ذلك توجه سمو امير قطر وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمصافحة كبار مستقبليه وبعد استراحة بقاعة التشريفات الكبرى في المطار توجه موكب حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر والضيف الكريم الى فندق شيراتون الدوحة.

وقد تشكلت بعثة الشرف المرافقة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال القمة برئاسة الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة.

وقد استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه في الدوحة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وسمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ومعالي وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض جدول اعمال المؤتمر واهم المستجدات الراهنة.

وقد ادلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عند وصوله الدوحة بالتصريح التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة التي يلتقي فيها على ارض قطر الشقيقة الاخوة رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي، أن أحيي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وشعبه الشقيق، وأشكره على استضافته لمؤتمر القمة السابع عشر لدول الخليج العربي، آملا أن يكون من مؤتمرنا هذا في توجهاته العامة والخاصة ما يحقق الخير لشعوبنا ولشعوب أمتنا الكبرى. فنحن في هذا الجزء الهام من العالم العربي والاسلامي ركاب سفينة واحدة وأهل بيت واحد، لا مكان لنا ولا زمان في ذاكرة التاريخ خارج هذا الواقع، حقيقة ثابتة لا نحسبها على الذكريات بل يتمثل فيها فهمنا للواقع ولمستجدات العصر وتبدلاته.

وما حضورنا اليوم الى هنا الا امتداد لأمسنا واستشراف لمستقبلنا الكريم، أتينا لنسمع ونسمع، ولا نقول اكتفينا، فتداخلات الأحداث من حولنا في هذه المنطقة، أو فيما هو بعيد عنا، تتضاعف اهتمامتنا بها، فهي أحداث لا تحتاج الى من يفسرها او يعللها لأنها تفسر ذاتها بمعزل عن التكهنات وضروب الظن أو التأويل، نشهدها تكبر وتتسع على الساحة العربية والإسلامية بل في العالم أجمع.

حول ذلك كله نستطيع ان نقول بأبسط القول: ان ما تحدثنا عنه لايدفع بنا الى الخلف والتراجع، فالايمان بالله وبالحق والعدل لايهزم - ان شاء الله، وقد علمنا التاريخ ان كل قوة جائرة لابد وأن تلحق بها الهزيمة، أقول ذلك والتفاؤل يغمر قلوبنا بالايمان بحقوقنا المشروعة وبالسلام العادل حين تسوسه الحكمة وبعد النظر. فما يجري على ارض فلسطين الغالية من عدوان آثم على حقوق اخواننا الفلسطينيين شيء يؤسف له أشد الأسف ويثير في النفس احساسا مريرا لما يحصل اليوم من خلل في موازين العدل، في عالم ارتاد الفضاء ونادى بحقوق الانسان، ألا يرى هذا العالم ان السلام لا تحققه القوة وسلب الحقوق المشروعة والتجاوز على فضائل السلام؟ من يريد السلام عليه أن يعطيه كما يأخذه عادلا لاغبن فيه، ومن تجاهل هذه الحقيقة الثابتة فإنه يدفع بسلام هذه المنطقة الى متاهات المستقبل وخطورته، فرجاؤنا من الله ألا تستقبل الاجيال الآتية من شعوب هذه المنطقة سلاما مغبونا يؤدي الى الفجائع، وما لم يصغ العقل وتسد الحكمة فسيتعرض السلام الى نكسات لا يعلم غير الله مدى خطورتها.

وصدق من قال:

فإن الجرح ينفر بعد حين
اذا كان البناء على فساد

والله الهادي الى طريق السلام العادل والخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر الرياض في وقت سابق على رأس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة السابع عشر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان في وداع سموه بمطار الرياض صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد واصحاب السمو الملكي الأمراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

ويرافق سمو ولي العهد وفد رسمي يضم كلا من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب المعالي الدكتور/ عبدالوهاب عطار وزير التخطيط وصاحب المعالي الدكتور/ ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وصاحب المعالي الشيخ/ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد وصاحب المعالي/ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد وصاحب المعالي/ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية وصاحب السمو الأمير/ تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود وصاحب المعالي/ عبدالمحسن التويجري المستشارين بديوان سمو ولي العهد وصاحب المعالي/ حمد بن صالح الحمودي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد وسعادة/ عبدالرحمن الحمد الشبيلي سفير خادم الحرمين الشريفين في قطر.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وزير الداخلية الاماراتي لـ«عكاظ»:

قمة الدوحة تعطي التعاون الامني اهمية بالغة

[عبدالله العريفج- الدوحة]

□ اكد معالي وزير الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة الفريق الدكتور محمد بن سعيد الباري على اهمية تفعيل التعاون الامني بين الاجهزة الامنية الخليجية بما يحقق بينها نوعا من التكامل التام تحقيقا للامن والاستقرار الذي تتطلع اليه دول وشعوب مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ودول وشعوب العالم بشكل عام.

وقال الوزير الباري الذي كان يتحدث لـ«عكاظ» في الدوحة ظهر امس ان القمة الخليجية المنعقدة حاليا في الدوحة ستعطي التعاون الامني ومسائل تعزيزه في المنطقة اهمية بالغة.. باعتبار ان الامن هو اساس استقرار وقيام الشعوب ورفاهيتها وتقدمها وازدهارها.

وانه لا نمو ولا تقدم ولا انتعاش دون توفر اسباب الأمن والاستقرار والطمأنينة لأي دولة ولأي شعب.

واستطرد قائلا «ولاشك ان دولنا وشعوبنا ولله الحمد تنعم بالأمن والاستقرار لكنها تتطلع للمزيد.. في ظل التحديات الراهنة التي تواجهها منطقتنا..

وشدد على ان التعاون الأمني وتفعيل آليات هذا التعاون بوسائله وقنواته سيكون الحصانة لاستمرار الأمن والاستقرار الذي نعيشه.. منوها في هذا الصدد باستشعار القيادات الخليجية العليا لأهمية تفعيل وتكريس مفهوم التعاون بما يتلاءم وظروف كل مرحلة.

واكد على مسيرة الانجازات التي تحققت لدول مجلس التعاون الخليجي بعد مرور سبعة عشر عاما من التعاون والتنسيق في مختلف قنوات ومجالات التعاون.

وعبر وزير الداخلية الإماراتي عن امله في ان تخرج قمة الدوحة بقرارات تخدم مسيرة العمل الجماعي المشترك وتعود بالخير والتقدم لصالح شعوب المنطقة الخليجية.

في تصريحاتهم لدى وصولهم الى الدوحة

القادة الخليجيون يأملون بمزيد من التكاتف لجني ثمار التعاون

[عبدالله العريفج- واس- الوكالات- الدوحة]

□ عبر اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى وصولهم الى الدوحة امس للمشاركة في القمة السابعة عشرة للمجلس عن املهم في ان يكلل هذا الاجتماع بالنجاح وان يؤدي الى تكاتف وتعاضد وتعاون اكبر لتتمكن شعوب المنطقة من جني ثمار هذا التعاون لتطوير المصالح المشتركة والمحافظة عليها.

وقد وصل اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الى الدوحة اعتبارا من الظهر للمشاركة في أعمال القمة وكان في مقدمة مستقبليهم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وكبار المسئولين القطريين.

وكان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والوفد المرافق له في طليعة الواصلين وعند الظهر وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والوفد المرافق له.

وقد ادلى السلطان قابوس بكلمة قال فيها:

«ان هذا اللقاء الاخوي ينعقد في وقت تتعزز فيه المكانة الاستراتيجية والسياسية لمنطقتنا وهذا في حد ذاته يلقى على دولنا مسئولية الارتقاء بعطائنا وما يتوافق مع هذا الواقع وبما يسهم في تعزيز التعاون المشترك لهذه الدول وتدعيم الصف العربي وتوطيد الأمن والسلام العالميين.. وامل في ان يكلل هذا اللقاء وكل لقاءاتنا الاخوية بالنجاح وان تكون دولنا اكثر تكاتفا وتعاضدا وتعاونا لتتمكن شعوب المنطقة من جني ثمار هذا التعاون لتطوير المصالح المشتركة والمحافظة عليها».

وفي الثانية عشرة والنصف وصل الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم امارة دبي.

وقد ادلى الشيخ مكتوم بكلمة قال فيها:

«لاشك ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية استطاع ان يحقق خلال السنوات الماضية انجازات على جانب كبير من الاهمية تعتبر مؤشر خير يدعو الى التفاؤل بمستقبل مشرق للمنطقة تحقيقا للاهداف والمصالح التي تجمع بين ابنائها.

وانني على ثقة بأن لقاءات القمة بين الاشقاء تكون دائما لقاءات خير وسوف تسهم في تعزيز التعاون والتكامل بين دول المجلس وتحقق وشائج الاخوة التي نسعى اليها جميعا بين شعوب المنطقة وتعزز اواصر التلاحم والتضامن بيننا وقادرة على تجاوز جميع العقبات التي تواجهها».

الوفد الكويتي

□ يرافق صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح الى مؤتمر القمة وفد رسمي يضم فى عضويته كلا من:

معالي الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

معالي ناصر عبدالله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية.

سعادة جاسم عبدالله المضف وزير التجارة والصناعة.

سعادة عيسى محمد المزيدي وزير النفط.

سعادة السيد محمد درويش العرادي وكيل الديوان الاميرى.

سعادة السيد ابراهيم محمد الشطي مدير مكتب صاحب السمو امير دولة الكويت.

سعادة السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية.

سعادة السيد فيصل عبدالله المشعان السفير الكويتي لدى الدولة.

سعادة السيد عبدالمحسن يوسف الحنيف وكيل وزارة المالية.

سعادة السيد احمد فهد الفهد مدير ادارة مكتب معالي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

وفد سلطنة عمان

يرافق جلالة السلطان قابوس بن سعيد الى مؤتمر القمة وفد رسمي يضم فى عضويته كلا من:

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء.

معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

معالي الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر / رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

معالي محمد بن الزبير مستشار جلالة السلطان لشئون التخطيط الاقتصادي.

معالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشئون الخارجية.

معالي مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة.

معالي محمد بن علي بن ناصر العلوي وزير الدولة للشئون القانونية.

صاحب السمو السيد اسعد بن طارق آل سعيد امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات.

صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية.

سعادة السيد سعيد بن علي الكلباني سفير السلطنة لدى الدولة.

وفد دولة الامارات العربية

يرافق صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الى مؤتمر القمة وفد رسمي يضم فى عضويته كلا من:

سمو الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد امارة دبي وزير الدفاع.

معالي السيد احمد بن خليفة السويدى الممثل الشخصى لصاحب السمو رئيس الدولة.

سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.

معالي السيد راشد بن عبدالله النعيمى وزير الخارجية.

معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادى وزير الخارجية.

معالي السيد احمد بن حميد الطاير وزير الدولة للشئون المالية والصناعة.

سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة.

سعادة الدكتور خليفة بن محمد احمد مدير ديوان صاحب السمو حاكم دبى.

سعادة السيد سعيد بن احمد بن بطى وكيل دائرة التشريفات والضيافة.

سعادة السيد سعيد بن محمد الزعابى سفير دولة الإمارات لدى الدولة.

وفد المملكة العربية السعودية

يرافق صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى مؤتمر القمة وفد رسمي يضم فى عضويته كلا من:

صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

صاحب المعالى الدكتور عبدالوهاب عطار وزير التخطيط.

صاحب المعالى الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطنى.

صاحب المعالى الشيخ عبدالعزيز التويجرى نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد.

صاحب المعالى الاستاذ ناصر بن حمد الراجحى رئيس ديوان سمو ولي العهد.

صاحب المعالى الاستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية.

صاحب السمو الامير تركى بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار سمو ولي العهد.

صاحب المعالى الاستاذ عبدالمحسن التويجرى مستشار سمو ولي العهد.

صاحب المعالى الاستاذ حمد بن صالح الحمودى رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد.

سعادة السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلى سفير خادم الحرمين الشريفين فى قطر.

مصدر امني بحريني ينفي لـ«عكاظ» تعذيب المتهمين القطريين:

وسائل الاعلام القطرية تواصل تصعيدها لقضية اعتقال مواطنيها

[عبدالله العريفج- الدوحة]

□ نفى مصدر امني بحريني ان يكون المواطن القطري فهد بن حمد الباكر قد تعرض للتعذيب في قضية اتهامه بالتجسس ومواطنة قطرية اخرى لحساب جهاز الاستخبارات القطري.

وقال المصدر البحريني في اتصال هاتفي اجرته معه «عكاظ» صباح امس من الدوحة اننا نستغرب ما بثته وسائل الاعلام في قطر الشقيقة وماصدر في بيان وزارة الداخلية القطرية من مضامين لا حقيقة لها.

وبين المصدر انه لا علاقة بين قضية محاكمة المواطنين القطريين واعتذار البحرين عن حضور القمة الخليجية التي بدأت امس في العاصمة القطرية.

ولا علاقة أيضا بين تأجيل المحاكمة وانعقاد القمة.. وان كل ما في الأمر ان المحاكمة تتم بشكل عادي في محكمة امن الدولة البحرينية لاعطاء محامي المتهم الوقت الكافي للاطلاع على الملف ودراسة مضامينه.

في غضون ذلك أولت الصحف القطرية (الوطن - الراية- الشرق) الصادرة في الدوحة امس ولليوم الثالث على التوالي اهتماما كبيرا بقضية اتهام مواطنين قطريين بالتجسس لحساب قطر.. وفسره مراقبون على انه تصعيد قطري اعلامي تجاه تهمتي التجسس المنسوبة لـ فهد حمد الباكر ٢٨ سنة- وسلوى جاسم فنموي ٣٣ سنة».

ورغم ان التغطيات الصحفية واهتمامات وسائل الاعلام الخليجية تركزت في المقام الأول على انعقاد القمة الخليجية.. الا ان الصحف القطرية اعطت مساحات كبرى في صدر صفحاتها الاولى لقضية اتهام مواطنيها.

وابرزت تلك الصحف الزيارة التي قام بها سمو امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى اسرة المتهم فهد حمد الباكر ورافقه فيها وزير الخارجية حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني».

ونسبت صحيفة الوطن الصادرة يوم امس عن سمو أمير قطر القول «نأسف لإلصاق تهمة التجسس بمواطنينا».

وكان والد المتهم الباكر.. حمد عبدالله الباكر: قد اتهم السلطات البحرينية في مقابلة تلفزيونية بثها تلفزيون قطر عشية انعقاد القمة الخليجية بتعذيب ابنه لانتزاع اعترافه ووصف العملية بأنها مدبرة وملفقة بالكامل.

وفي غضون ذلك نشرت صحيفة «الوطن القطرية» الصادرة يوم امس السبت مقابلة مع شقيق المتهمة سلوى فنموي قال فيها: ان الاتهامات الباطلة التي لفقتها سلطات البحرين اضرت بسمعة شقيقتي.. واشار الى انها اجبرت على الادلاء بأقوال تتعارض مع الحقيقة.

وعبرت مصادر خليجية عن اسفها البالغ ازاء التصعيد الاعلامي المتبادل بين قطر والبحرين.. وشددت على ان هذا التصعيد لن يخدم العلاقات التاريخية والوثيقة بين البلدين الشقيقين ومسيرة مجلس التعاون الخليجي.

الصحف القطرية:

القمة تنعقد فى ظروف اقليمية دقيقة

[واس ـ الدوحة]

□ رحبت الصحف القطرية الصادرة امس بقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين توافدوا على الدوحة امس لحضور القمة السابعة عشرة للمجلس.

واشارت الى الامال التى تعلقها شعوب المنطقة على القمة فى تحقيق المزيد من التلاحم والمزيد من الانجازات لهذه الشعوب ولصالح امن واستقرار المنطقة.

واكدت صحيفة «الشرق/ الاهمية» البالغة التى تعلقها بلدان وشعوب دول مجلس التعاون على هذه القمة نظرا لما يحيط بها من احداث مهمة.

من جهتها وصفت صحيفة «الراية» القمة بانها قمة المستقبل مؤكدة انه حان الوقت لوقفة أمينة مع الذات نسترجع فيها تاريخنا ونستلهم عبرها تطلعات شعبنا الخليجي الواحد ونستشرف من خلالها المستقبل بثقة ووعى وارادة.

وقالت ان الهدف الاستراتيجى الاول لمجلس التعاون هو قيام دولة الوحدة مشيرة الى ان الهدف ليس بالصعب ولا بالمستحيل متى كانت هناك ارادة سياسية قادرة على اتخاذ القرار لان شعب الخليج موحد اصلا بتاريخه وجغرافيته وثقافته وموارده.

واكدت صحيفة بننسولا التى تصدر باللغة الانجليزية انه حان الوقت لمواجهة التحديات التى تواجه دول المجلس.

ونوهت بموقف دول المجلس الموحد تجاه السياسة الاسرائيلية.

وقالت ان هناك قضايا مهمة سيتم بحثها خلال قمة مجلس التعاون منها قضية تحقيق السلام فى الشرق الاوسط وتوحيد التعرفة بين دول المجلس وتفعيل قوة درع الجزيرة.

واجمعت الصحف القطرية على ان القمة تنعقد فى ظروف اقليمية دقيقة ووسط متغيرات متسارعة تستوجب وحدة الموقف وشمولية الرؤى.

لقطات من القمة

○ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة الى قمة الدوحة وصل العاصمة القطرية في حدود الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشرة.. وجرى لسموه الكريم استقبال رسمي كبير شارك فيه الى جانب سمو أمير قطر وولي عهده ورئيس الوزراء القطري عدد من افراد اسرة آل ثاني الحاكمة والوزراء وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي وكبار رجالات الدولة في قطر.

○ اخترقت مواكب القادة والزعماء الخليجيين شوارع مدينة الدوحة من المطار في طريقها الى فندق شيراتون الدوحة حيث مقر اقامة الوفود وانعقاد القمة السابعة عشرة.. وسط ترحيب رسمي وشعبي كبير قوبل به القادة من لحظة وصولهم الدوحة.

○ سمو امير قطر وولي عهده ورئيس الوزراء كانوا متواجدين في مطار الدوحة منذ الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم امس السبت.. وقد رافق سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أخاه سمو ولي العهد الأمين الى المكان المعد لسموه الكريم.. وكان سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آخر رؤساء الوفود الخليجية الذين وصلوا الدوحة.

○ رغم قناعة المنظمين القطريين بعدم حضور البحرين ومشاركتها في قمة الدوحة الا ان مقعد البحرين في القمة ظل شاغرا.. وصور سمو أمير البحرين الى جانب علم الدولة لازالت قائمة في شوارع وميادين الدوحة ضمن صور الزعماء والقادة الخليجيين.

○ سمو رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة غادر بلاده صباح يوم امس الى خارج البحرين.. ولم يذع رسميا في المنامة الجهة او الدولة التي توجه لها سموه.. لكن المراقبين يرون ان سفر الشيخ خليفة له علاقة بعدم مشاركة بلاده في القمة الخليجية.

○ ابرزت وسائل الاعلام القطرية الصادرة في الدوحة اصداء اعلامية كبيرة لاحتضان البلاد للقمة الخليجية السابعة عشرة.. وافردت ملاحق اعلامية بهذه المناسبة.

○ من المتوقع ان يجري معالي وزير الخارجية القطري مؤتمرا صحفيا يوميا اثناء انعقاد جلسات قمة الدوحة.. باعتباره المتحدث الرسمي باسم مؤتمر القمة الخليجية السابعة عشرة المنعقدة حاليا في الدوحة.

○ مركز اعلامي كبير اعدته الحكومة القطرية بفندق الخليج شيراتون استوعب لاكثر من «٣٠٠» صحفي ومراسل حضروا خصيصا لتغطية قمة الدوحة.

○ صحفيون عرب وأجانب حضروا الى الدوحة لتغطية القمة من ابرزهم رئيس تحرير الشرق الاوسط عثمان العمير ورئيس تحرير المجلة عبدالرحمن الراشد ورئيس تحرير الوسط جورج سمعان ورؤساء تحرير الصحف المحلية السعودية والخليجية.

رؤى الغد

د.وحيد حمزة هاشم

مجلس التعاون الخليجي الهدف والوسيلة

لابد وان نشير من باب الاعتراف بهدف الوصف والتوصيف، أن قمة مجلس التعاون السابعة عشرة تواجه تحديات ومصاعب وعقبات عديدة.. في مقدمتها اعادة لم الشمل واستعادة التضامن، وتقوية أواصر العلاقات الأخوية والمصالح المشتركة في اطار الكيان القائم.

فتقويم المسيرة وتصحيحها وفقا لأهدافها التي انشئت من اجلها تتطلب منا مواجهة تلك المشكلات والتحديات بعد ان نعترف بها، لايجاد العلاج الشافي ووضع اليد على منطقة الخلل للتوصل الى حلول عملية موضوعية لها، وذلك بمنطق العقل لتهدئة الموقف، وعقلية المنطق المستند الى الواقعية في التفكير والتوجهات بعيدا عن الدخول في عمق الحساسية والانفعال والمجاملات.

وليس خللا ولا عيبا ان يكون هناك نوع من الاختلاف او حتى الخلاف.. فهذا شيء طبيعي بل ولربما ضروري وهو وضع صحي لا غبار عليه ولا عتب.. فالاتفاق لايمكن ان يحصل الا بعد ان يمر بقنوات الخلاف الموضوعي الصحية حتى يقتنع العقل وتنقى السرائر ويرتاح الضمير والقلب.

فمن أهداف المجلس الاساسية هي، القرار السياسي الواحد، والتوجه الواحد، والموقف الواحد الموحد، وذلك لدعم مسيرة التعاون الخليجي، اذ يجب ان لا ننسى ان مجلس التعاون بات يمثل ويعد العمق الاستراتيجي لجميع الدول الست دون استثناء.. فعصر اليوم هو عصر المصالح المشتركة، وعصر الاعتماد المتبادل الذي لايمكن ان يتحقق ويرتقي الا عن طريق التكتلات الاقليمية لمواجهة التكتلات الاقليمية الاخرى، وللقدرة على التفاعل والتعامل معها بفاعلية وايجابية.

ولاشك ان هناك تطورات ومستجدات ومتغيرات عديدة على الساحتين الاقليمية والدولية تواجه دول المجلس بصفة انفرادية، وبالتالي تواجه المجلس بصورة جماعية، ومجلس التعاون بمقدوره بصورة جماعية لا فردية معالجة القضايا الامنية والاهتمام بها بل والقضاء عليها.. وبمقدوره تكريس مقومات واسس الاستقرار وضمان استمراريتها.. وبمقدوره تكريس التعاون الكلي الشامل، وبمقدوره ان يحقق جميع المصالح المشتركة، وبمقدوره ان ينمي القوى الذاتية لكل دولة في اطار قوة اقليمية كلية شاملة.

ومن الواضح ان اهم القضايا الاستراتيجية الهامة التي ستبحثها قمة الدوحة هي أولا: أمن الخليج المشترك والذي يتطلب تطوير قوات درع الجزيرة وتحديثها عوضا عن انشاء جيش خليجي موحد، او القضايا الامنية المتعلق منها بموضوع الاستقرار المشترك، والمتعلق بقضية العنف والارهاب.

ثانيا: قضية السلام الحالية. ثالثا: وضع استراتيجية مستقبلية لاحتواء المشاكل واحتواء الخلافات، رابعا: مواضيع التعاون الاقتصادي المشترك بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي الذي سيصبح بمشيئته تعالى واقعا ملموسا فيما لو تم التوصل الى تأكيد مبدأ المواطنة الاقتصادية لمواطني دول المجلس.

ومن المؤكد ان قادة دول المجلس سيؤكدون من جديد موقفهم المطالب بضرورة تنفيذ النظام العراقي للمقررات الدولية وضرورة التقيد والالتزام بها جملة وتفصيلا، دون مراوغة او تلاعب، وبلا مماطلة او تسويف، وهو هدف استراتيجي خليجي مشترك لايمكن التغاضي عنه نظرا لمتطلبات عامل الأمن الخليجي المشترك الذي يعد امرا جماعيا كليا لا يقبل التجزئة او التفصيل.

فالنظام السياسي العراقي بقيادة صدام حسين وعقيدته وتوجهاته ومطامعه يمثل خطرا استراتيجيا اكيدا على المنطقة بأسرها ولذلك لابد من التعامل معه ومواجهته بصورة جماعية خليجية لاتعرف الكلل ولا الملل ولا التهاون.

ومن اهم سمات النموذج الخليجي للعمل العربي المشترك التي تميزه عما عداه من نماذج وحدوية اخرى هي: العامل الديني والتاريخي والحضاري والثقافي المشترك، والعمق الجغرافي الواحد، الانظمة السياسية المتشابهة، المصالح الاقتصادية والامنية المشتركة.. وهي سمات مشتركة خلقت عامل التجانس الفكري والسلوكي والوظيفي الى جانب التقارب الموضوعي الهادف الى الحفاظ على الكيانات الفرعية في اطار الكيان الأم لمجلس التعاون الخليجي.

ولو استعرضنا على عجالة القمم الست عشرة السابقة للمجلس لتجلى لنا بوضوح التقدم المطرد والنجاح الكبير الذي حققه المجلس.. ففي الدورة الاولى للمجلس الاعلى التي عقدت في ابوظبي في ٢١ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م تم التوقيع على النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يعد اساس فعالية مجلس التعاون ومصدر قوته واستمراريته وتلاحمه.

انشاء الاجهزة والمؤسسات التي تهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي.. بناء القوة الذاتية للدول الاعضاء والتنسيق بينها، انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار، وتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الى هيئة خليجية تختص بالمواصفات والمقاييس في دول المجلس.. توسيع دائرة النشاط الاقتصادي.. تنظيم حق التملك للمواطنين في الدول الاعضاء.. السياسة الزراعية لدول المجلس والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية واهداف ووسائل التربية والتعليم وسياسات حماية البيئة.. اقرار المجلس على الاهداف الاستراتيجية الامنية.. التعاون العسكري بهدف تحقيق الدفاع المشترك.. الاستراتيجية الامنية الشاملة.. معاملة مواطني دول المجلس معاملة مواطني الدولة العضو التي يقيمون فيها.

مقارنة بعمر المجلس الفتي ومدته الزمنية القصيرة فانني اعتقد بأن الانجازات التي حققها المجلس انجازات عملاقة ترتقي الى طموحات وتطلعات المواطن الخليجي.. فالانجازات التي تحققت في هذا الوقت سواء بمعيار التقييم الكمي او النوعي تعد خطوات عملاقة في الطريق الصحيح بالقدر المناسب وفي الزمن المناسب.. واود ان أؤكد بأننا يجب ان لاننسى بغرض المقارنة البحتة لا بهدف التجريح أو الانتقاص ان التكتلات الاقليمية والدولية الاخرى على الرغم من بلوغها سن الرشد فانها لم تتمكن من تحقيق الانجازات وفقا لطموحات مواطنيها للعديد من العوامل التي لا مجال لشرحها في هذا الوقت المحدد.

ومن الواضح ان تعزيز وتدعيم درع الجزيرة قد اصبح واقعا لا يمكن التغاضي عنه، وبات يمثل درعا واقيا وقلعة منيعة امام التحديات والمخاطر، ولذلك فان تنميته وتطويره وتحديثه بات مطلبا ملحا وهدفا استراتيجيا لاغنى عنه في ظل واقع التحديات والمخاطر الاقليمية والعالمية.

وفي اعتقادي ان عمر المجلس على الرغم من صغره قد حقق انجازات كبيرة في هذا الشأن.. واذا ما أراد المجلس بدوله الست الدخول الى القرن الواحد والعشرين بخطى ثابتة وبقوة تهابها جميع دول العالم لابد وان يسعى بصورة سريعة ويعمل بشكل ايجابي على انشاء السوق الخليجية الموحدة وحرية انتقال المواطن الخليجي بالبطاقة الشخصية حتى يضمن وقوفه بفخر وثبات في الصفوف الامامية للنظام العالمي الجديد الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على قوى التكتلات الاقليمية الفاعلة.

واخيرا فان التفاؤل لابد وان يكون شعار الانسان المسلم امتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تفاءلوا خيرا» ولما كانت الارادة الخليجية الموحدة هي بؤرة اللقاء الخليجي سواء في الدوحة او في غيرها من القمم السابقة، فإنه من المتوقع ان يتمخض عن المؤتمر قرارات ايجابية هادفة هدفها تحقيق مصلحة الجميع، وفي مقدمته العمل الخليجي المشترك الذي يمثل بدوره قاعدة النجاح الجماعي المشترك واساس العمل الجماعي المشترك، الى جانب ان دبلوماسية القمم بصفة عامة، والقمم الخليجية ليست استثناء تعتمد اعتمادا كليا على القرار السياسي المشترك الذي يحقق بصورة كلية الأهداف والمصالح المشتركة.